**المحاضرة العاشرة: المدونات الحديثة والمعاصرة:**

**أولا: مؤلفات أحمد أمين:**

**1-نبذة عن الكاتب:**

"هو أحمد أمين إبراهيم أديب ومفكر ومؤرخ مصري. ولد في 1 أكتوبر 1886م في حي المنشية بالقاهرة. تدرج في تعليمه من الكتاب إلى مدرسة والدة عباس باشا الأول الابتدائية، إلى الأزهر، إلى مدرسة القضاء الشرعي حيث نال منها شهادة القضاء سنة 1911م. درس بعدها سنتين في مدرسة القضاء الشرعي. ثم انتقل في 1913 إلى القضاء فعمل قاضيا مدة 3 أشهر عاد بعدها مدرسا بمدرسة القضاء. في 1926 عرض عليه صديقه طه حسين أن يعمل مدرسا بكلية الآداب بجامعة القاهرة، فعمل فيها مدرسا ثم أستاذا مساعدا إلى أن أصبح عميدا لها في 1939م"[[1]](#endnote-2).

اهتم أحمد أمين طوال حياته بالعلم والمعرفة والفكر، حيث أنه أولى عنايته بالتحصيل العلمي والمعرفي من ذلك نجد أنه: "أنشأ مع بعض زملائ سنة 1914م لجنة التأليف والترجمة والنشر وبقي رئيسا لا حتى وفاته 1954م، شارك في إخراج مجلة الرسالة (1936م)، كذلك أنشأ مجلة الثقافة الأدبية الأسبوعية (1939م)، وفي عام 1946م بعد تولي الإدارة الثقافية بوزارة المعارف، أنشأ ما عرف باسم الجامعة الشعبية وكان هدف منها نشر الثقافة بين الشعب عن طريق المحاضرات والندوات. في نفس الفترة أنشأ معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية"[[2]](#endnote-3).

من أهم مؤلفاته: "فجر الإسلام، ضحى الإسلام (3أجزاء)، ظهر الإسلام (4أجزاء)، حي بن يقظان، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، من زعماء الإصلاح، زعماء الإصلاح في العصر الحديث"[[3]](#endnote-4)، حياتي (سيرة ذاتية).

**وفاته**: "أصيب **أحمد أمين** قبل وفاته بمرض في عينيه، ثم بمرض في ساقه فكان لا يخرج من منزله إلا لضرورة قصوى، ورغم ذلك لم ينقطع عن التأليف والبحث حتى توفاه الله في (27 رمضان 1373ه/30 مايو 1954م) فبكاه الكثيرون ممن يعرفون قدره"[[4]](#endnote-5).

**2-قراءة في كتاب حياتي لأحمد أمين:**

امتازت كتابات **أحمد أمين** "بدقة التعبير وعمق التحليل والنفاذ إلى الظواهر وتعليلها، والعرض الشائق مع ميله إلى سهولة في اللفظ وبعد عن التعقيد والغموض"[[5]](#endnote-6).

تحدث في كتابه فجر الإسلام الذي "يقع في عدة أجزاء كبار عن تاريخ الحياة العقلية في الإسلام منذ ظهوره وحتى سقوط الخلافة العباسية"[[6]](#endnote-7)، أما كتابه ضحى الإسلام فتحدث فيه "عن الحياة الاجتماعية والثقافية ونشأة العلوم وتطورها والفرق الدينية في العصر العباسي الأول"[[7]](#endnote-8). أما كتابه حياتي فهو يعد سيرة ذاتية معبرة عن حياته الشخصية وما مر به من أحداث منذ طفولته إلى اللحظة التي دون فيها كتابه هذا، الذي رصد فيه أهم "المؤثرات التي أسهمت في تكوينه الخلقي والروحي والفكري"[[8]](#endnote-9).

**3-منهج أحمد أمين في كتابه حياتي:**

لعل من أهم خصائص منهجه المعتمد عليها في سيرته الذاتية حياتي نجد:

-انتهج أحمد أمين "الصياغة القصصية طريقة السرد المتصل للأحداث والوقائع والمواقف الناقلة لسيرة حياته، وأطوار شخصيته، إذ يروي الواقعة تلو الأخرى،...مستسلما لما تسعفه به ذاكرته، معتمد في رواية الأحداث على التداعي الحر للمعاني"[[9]](#endnote-10).

-استعان في كتابة سيرته الذاتية إلى "إثبات التواريخ الهامة في حياته والتصريح بأسماء الأماكن والشخصيات فعزز بذلك حقيقة ما ينقله من واقع المعتمد على الاسترجاع والتذكر"[[10]](#endnote-11).

-اعتمد أحمد أمين في كتابة سيرته الذاتية من خلال كتاب حياتي إلى اعتماد "الصراحة والأسلوب التقريري الإخباري والتوثيق المباشر للأحداث والتطورات"[[11]](#endnote-12).

**ثانيا: مؤلفات طه حسين:**

**1-نبذة عن الكاتب:**

هو أديب وناقد مصري، "ولد في إحدى قرى محافظة المنيا بصعيد مصر...فقد بصره في السادسة من عمره نتيجة الفقر والجهل، حفظ القرآن قبل أن يغادر قريته إلى الأزهر طلبا للعلم، في الأزهر تتلمذ على يد الامام عبده...انتهى به الأمر إلى الطرد من الأزهر واللجوء إلى الجامعة المصرية التي حصل منها على درجة الدكتوراه....سافر إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراه الفرنسية. ثم عاد من فرنسا...وعمل أستاذا للتاريخ اليوناني والروماني،...ثم عين أستاذا في قسم اللغة العربية...ثم أصبح عميدا لكلية الآداب "[[12]](#endnote-13).

**من مؤلفاته:**

"في الأدب الجاهلي، الأيام، دعاء الكروان، شجرة البؤس، على هامش السيرة، حديث الأربعاء"، وغيرها.

**وفاته:** توفي في 28 أكتوبر 1973 عن عمر يناهز 84 عاما"[[13]](#endnote-14).

**2-كتاب حديث الأربعاء:**

يعد كتاب "حديث الأربعاء" أحد أهم المنجزات الإبداعية للأديب والناقد المصر طه حسين، وقد كان هذا الكتاب في أول أمره عبارة عن "مجموعة مقالات عن الشعر العربي نشرت في صحفتي السياسة والجهاد كل يوم أربعاء من كل أسبوع ليقرأها الناس وينتفعوا بها، ثم جمعت فيما بعد في كتاب من ثلاثة أجزاء بعنوان حديث الأربعاء"[[14]](#endnote-15).

**3-نبذة عن كتاب حديث الأربعاء:**

يشكل كتاب حديث الأربعاء "مدونة أدبية تناول فيها طه حسين تجديد الخطاب الثقافي في الأدب العربي منذ الجاهلية حتى العصر الحديث، تحدث فيه عن شاعر أو أكثر من شعراء في المراحل الثلاث: الجاهلي، والأموي، والعباسي، ثم تكلم عن بعض الجوانب الفنية لعدد من الشعراء، آخذ قصائدهم بالشرح والتحليل، وبيان مواقع الجمال"[[15]](#endnote-16)، وفيما يلي تحديدا ملخصا لأهم ما ورد في كتابه الذي جاء عبر ثلاثة أجزاء:

* "الجزء الأول: تناول فيه طه حسين الأدب الجاهلي وشعراءه، وأصحاب المعلقات بأسلوب شيق يجعل المستمع يتابع كلامه بشغف...ثم تحدث عن الشعر الغزلي، وعرض صورة واضحة للشعر العربي، وكيف كانت أغراض الغزل في الجاهلية التي كانت تدور حول جسد المرأة، ثم تطورت في العصر الأموي.
* الجزء الثاني: قدم فيه وصفا للحياة الأدبية عند طائف من شعراء المجون والدعابة في الدولة العباسية، وأثر ذلك على الحياة الاجتماعية والسياسية،...تحدث عن الصراع بين القدماء والمحدثين في العصرين الأموي والعباسي.
* الجزء الثالث: تحدث فيه عن الأدب العربي المعاصر، وعن المساجلات والرسائل النقدية التي جرت بينه وبين خصومه من نقاد عصره، ثم أكمل حديثه عن الخصومة التي جرت بين الرافعي وسلامة موسى حول قضية القديم والحديث، وأخذ يتحدث عن أنصار القديم والحديث، وذكر أن اللغة هي معيار المقارنة بين القديم والحديث"[[16]](#endnote-17).

**ثالثا: مؤلفات جورجي زيدان:**

**1-نبذة عن الكاتب:**

"ولد جورجي زيدان في بيروت عام 1861م،...لما بلغ الخامسة أرسلوه أبوه إلى مدرسة ليتعلم القراء والكتابة والحساب؛ حتى يستطيع مساعدته في إدارة المطعم وضبط حساباته،... كان يبدي منذ صغره ميلا قويا إلى المعرفة وشغفا بالأدب على وجه الخصوص،...انكب على التحصيل والمطالعة، راغبا في الالتحاق بمدرسة الطب، فتحقق له ذلك بعد اجتيازه اختبارا في بعض المواد العلمية،...بعد أن أمضى في مدرسة الطب عاما كاملا تركها إلى مدرسة الصيدلة"[[17]](#endnote-18)؛ هاجر إلى مصر لكنه سرعان ما قرر العودة إلى وطنه لبنان، سافر بعدها إلى لندن من أجل التعلم واحداث نهضة فكرية في وطنه، لكنه في ظل الصراعات التي تعيشها بلاده لبنان قرر الانتقال إلى القاهرة والاستقرار بمصر.

**مؤلفاته:**

* "المؤلفات التاريخية: وصلت إلى ثماني مؤلفات بدءا بتاريخ التمدن الإسلامي حتى أنساب العرب.
* التراجم والسير: كتب فيها تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر.
* اللغة العربية وآدابها: أربعة كتب من الفلسفة اللغوية.
* مؤلفات في الاجتماع: وتشتمل: علم الفراسة الحديث، محتارات جرجي زيدان، رد رنان على نبش الهذيان، روايات تاريخ الإسلام: وعددها ثلاثة وعشرون رواية تاريخية حاول فيها جرجي زيدان إعادة كتابة التاريخ الإسلامي من وجهة نظره.
* المخطوطات: لجرجي زيدان مخطوطة موضوعها مصر العثمانية تشمل تاريخ مصر منذ الفتح العثماني إلى الحملة الفرنسية"[[18]](#endnote-19).

**2-نبذة عن كتاب تاريخ التمدن الإسلامي:**

"يقع هذا الكتاب في مجلدين من المؤلفات الكاملة لجرجي زيدان نشر دار الجيل ببيروت ضما بين دفتيهما ما يزيد عن ألف وخمسمائة صفحة تقريبا"[[19]](#endnote-20).

**موضوعه:**

عنى المؤلف في البداية بالحديث، عن التمدن ونشأته، والعوامل التي عملت فيه، ومقدار تأثيره في العمران، فتحدث عن تاريخ العرب قبل الإسلام يوم كانوا قبائل شتى ليس لها من الروابط سوى وجودها في بلاد واحدة وأحوال متماثلة وتدرج في وصفهم، حتى بلغ أيام ظهور وميلاد الدعوة الإسلامية، فبين: استعداد تلك القبائل لتلقيها وتهيؤ العصر لظهورها وما خص به ذلك الزمان، من قيام رجال أكفاء توفرت فيهم شروط السياسة والحكومة....أتى في الكتاب بتقرير عن عصور الإسلام التي قسمها إلى ثلاثة أدوار: دور الخلفاء الراشدين، دور بني أمية، دور بني عباس"[[20]](#endnote-21).

**3-كتاب روايات تاريخ الإسلام:**

وهو عبارة عن كتاب يتضمن مجموعة من الروايات، التي يعاب عليها كما يقول أحمد الشرباصي أنها "وضعت لتشويه التاريخ الإسلامي وتحريف حوادثه، وقلب أموره رأسا على عقب"[[21]](#endnote-22)، ذلك أن جورجي زيدان من خلال هذه الروايات إنما سعى من خلالها إلى أن "يدس فيها كثيرا من الدسائس والمؤامرات والأهواء، لإفساد مفهوم الشخصية الإسلامية والبطولة الإسلامية، حيث أساء إساءة بالغة إلى أعلام المسلمين"[[22]](#endnote-23).

**رابعا: مؤلفات إحسان عباس:**

**1-نبذة عن الكاتب:**

"ولد إحسان عباس عام 1920م في قرية عين الغزال القريبة من حيفا.درس في مدرسة القرية ولذكاء ملحوظ أبداه أرسله والده إلى حيفا ليتابع دراسته في المدرسة الإسلامية ثم مدرسة حيفا الحكومية ثم عكا الثانوية...خلال الفترة من العام 1937م وحتى عام 1941م تابع دراسته في الكلية العربية بالقدس،...وبعد تخرجه من كلية القدس وحصوله على الشهادة المتوسطة ودبلوم التربية عين معلما في مدرسة صفد...ارسل في بعثة إلى جامعة القاهرة لمواصلة تعليمه في قسم الأدب العربي...وبعد ذلك بسنة نال شهادة الليسانس في الأدب العربي وسجل للماجستير عند أستاذه وصديقه شوقي ضيف"[[23]](#endnote-24)، لينتقل بعد إلى السودان ويعمل في مهنة التدريس، ثم رحل إلى بيروت ليعمل أستاذا جامعيا، ثم سافر إلى الولايات المتحدة بصفة أستاذ زائر، ليستقر أخيرا في عمان وعمل باحثا متفرغا في الجامعة الأردنية.

**مؤلفاته:** "أبي حيان التوحيدي، فن السيرة، تاريخ الأدب الأندلسي، تاريخ النقد الأدبي عند العرب،...

**وفاته:** رحل عباس بعد مصارعة المرض، ودفن في مقبرة وادي السير قرب عمان عام 2003م"[[24]](#endnote-25).

**2-كتاب النقد الأدبي عند العرب:**

قدم احسان عباس في هذا الكتاب "صورة عن النقد الأدبي عند العرب منذ أواخر القرن الثاني الهجري حتى القرن الثامن، أي من الفترة الممتدة بين الأصمعي وابن خلدون، في مشرق العالم الإسلامي ومغربه"[[25]](#endnote-26).

اتبع احسان عباس في هذا الكتاب "منهج التدرج الزمني لأنه برأيه يعين على تمثل النقد في صورة حركة متطورة...كان همه منصرفا إلى إقامة كيان للنقد الأدبي عند العرب من خلال الاحتكام إلى أساس شمولي في النظرة الكلية، ولهذا السبب لم يقصر الرؤية على من عرفوا بالنقد التطبيقي مثل الآمدي والقاضي الجرجاني وابن الأثير، بل درس كل من لهم نشاط نظري في النقد مثل الفارابي وابن سينا وابن خلدون محاولا في كل خطوة أن أوجد وحتى عند النقاد التطبيقيين الأسس النظرية الفكرية التي كانت توجه النقد لدى كل منهم"[[26]](#endnote-27).

الهوامش:

1. -https://ektab.com. [↑](#endnote-ref-2)
2. - <https://ektab.com>. [↑](#endnote-ref-3)
3. - https://ektab.com. [↑](#endnote-ref-4)
4. - https://ektab.com. [↑](#endnote-ref-5)
5. -مصطفى عاشور، أحمد أمين..مؤرخ الفكر الإسلامي (في ذكرى وفاته 27 من رمضان 1373ه)، <https://islamoline.net/archive> . [↑](#endnote-ref-6)
6. -المرجع نفسه. [↑](#endnote-ref-7)
7. -المرجع نفسه. [↑](#endnote-ref-8)
8. -المرجع نفسه. [↑](#endnote-ref-9)
9. -يحي إبراهيم عبد الدايم، الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ط، ص: 362. [↑](#endnote-ref-10)
10. -المرجع نفسه، ص: 363. [↑](#endnote-ref-11)
11. -حفيظة سوالمية، رواية السيرة الذاتية –الرواية العربية الحديثة والمعاصرة أنموذجا-، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: الطيب بودربالة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015، ص: 149. [↑](#endnote-ref-12)
12. -http://www.arabphilosphers.com/. [↑](#endnote-ref-13)
13. -المرجع نفسه. [↑](#endnote-ref-14)
14. -http://www.darelhilal.com. [↑](#endnote-ref-15)
15. -المرجع نفسه. [↑](#endnote-ref-16)
16. -المرجع نفسه. [↑](#endnote-ref-17)
17. -أحمد تمام، جورجي زيدان..كفاح ونجاح (في ذكرى وفاته: 27 من شعبان 1332ه)، http://islamonline.net. [↑](#endnote-ref-18)
18. -محمود الصاوي، كتابات جورجي زيدان دراسة تحليلية في ضوء الإسلام، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1: 1421ه-2000م، ص: 95-96. [↑](#endnote-ref-19)
19. -المرجع نفسه، ص : 96-97. [↑](#endnote-ref-20)
20. -المرجع نفسه، ص: 97. [↑](#endnote-ref-21)
21. -المرجع نفسه، ص :416. [↑](#endnote-ref-22)
22. -المرجع نفسه، ص: 425. [↑](#endnote-ref-23)
23. -http://www.addustour.com/articles/47163. [↑](#endnote-ref-24)
24. -المرجع نفسه. [↑](#endnote-ref-25)
25. -http://www.startimes.com. [↑](#endnote-ref-26)
26. -المرجع نفسه. [↑](#endnote-ref-27)